

تفسير آيات من القرآن الكريم

@ 94 @ الشجرة شجرة الخلد ؛ ومنها تأكيد قوله : ! 2 2 ! وغير ذلك مما ذكر في القصة ؛ فينبغي للمؤمن أن يكون من زخرف القول على حذر ، ولا يقنع بظاهره حتى يعجم العود . |
ومنها أن في القصة شاهداً لما ذكر في الحديث ' إن من العلم جهلاً ' أي من بعض العلم ما العلم به جهل والجهل به هو العلم ، فإن اللعين من أعلم الخلق بأنواع الحيل التي لا يعرفها آدم ، مع أن العلم بالأسماء كلها فكان ذلك العلم من إبليس هو الجهل ، وفي الحديث : (إن الفاجر خب لئيم وإن المؤمن غر كريم) وأبلغ من ذلك وأعم منه قول الملائكة ! 2 : ! 2 ! فقيل لهم ما قيل وعوتبوا ، فكانت توبتهم أن قالوا : ! 2 2 ! فكان كما لهم ورجوعهم عن العتب وكمال علمهم أن أقروا على أنفسهم بالجهل إلا ما علمهم سبحانه ، ففي هذه القصة شاهد للقاعدة الكبرى في الشريعة المنبه عليها في مواضع منها قوله صلى الله عليه وسلم : (وسكت عن أشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها) .